المحاضرة الثانية في مقياس ملتقى المنهجية الموجه الى طلبة ماستر ١ تخصص اتصال وعلاقات عامة

خطوات البحث العلمي

1.اختيار عنوان للدراسة:

تقتضي الدراسة العلمية المنهجية وجود عدة معايير في عنوان الدراسة، ووعليه يجب ان تتوفر فيه:

- يحمل الطابع العلمي، الهادئ، الرصين، بعيدًا عن العبارات الدعائية المثيرة، التي هي أنسب، وألصق بالإعلانات التجارية، منها إلى الأعمال العلمية.
- أن يكون مرنًا، ذا طابع شمولي؛ بحيث لو استدعت الدراسة التعرض لتفريعاته، وأقسامه لما اعتبر هذا خروجًا عن موضوعه، كما أنه لو اكتشف الباحث سعته سعة يضيق معها الزمن المحدد له، لأمكن التصرف فيه بالاختصار.
- تميز كلماته، بحيث تكون مفتاحًا لمضمونه، دالة على موضوعة، تساعد على تصنيفه، وفهرسته بشكل صحيح ذلك أنه بعد استكمال البحث، وطباعته، فإنه سيصنف ضمن قوائم المكتبات، ويفهرس ضمن مجموعاتها حسب العنوان.
- أن يفصح عن موضوعه، بحيث تتبين منه حدود الموضوع، وأبعاده موحيًا بالأفكار الرئيسة، ولا يتضمن ما ليس داخلاً في موضوعه.
- أن يعكس إشكالية البحث، وأن يتضمن شيئًا عن السمة العامة لمنهج البحث، ولطبيعة الأدوات المستخدمة فيه، وأهم متغيرات الدراسة التي يمكن التعامل معها إحصائيًا.
- لايكون طويلًا مملًا، ولاقصيرًا مخلًا، والوسط بينهما تكون كلماته في حدود خمس عشرة كلمة.
- ويمكن اختصار هذه المعايير بقولنا إن العنوان الجيد هو:
  - الواضح، السهل، البسيط، المعبر.

وهناك عدة إجراءات وخطوات تسهل على البحث صياغة عنوان البحث بطريقة مميزة وفريدة، وهي:

يقوم الباحث أثناء مطالعته للدراسات السابقة بتدوين عناوينها، وذلك لكي يستفيد من هذه العناوين في صياغة العنوان المناسب للبحث العلمي الذي يقوم به.

يجب أن يأتي العنوان بعد صياغة الفكرة وإدراك مشكلة البحث كمعبر عنها، وملخص لها.

يجب أن يُصاغ العنوان بطريقة سهلة واضحة ومعبرّة، بحيث يُحيل على موضوعه بشكل مباشر أو عام.

كتابة العنوان بطريقة الوحدات الدلالية، هذه الطريقة تساعد الباحث على تضمين مجمل العناصر الرئيسة للبحث في العنوان.

فمثلا عندما نعاين هذا العنوان (التعليم في مرحلة ما بعد الصراع في مناطق النزاعات) فإننا نجده يتوفر على وحداته الدالة، التي من المفروض أن نجدَها جميعَها في البحث، وهي: (التعليم) باعتبارِه الموضوع الرئيس، ثم تحديد المرحلة المعنية وهي (مرحلة ما بعد الصراع) ثم تحديد البيئة أو النطاق أو حقل الدراسة وهي (مناطق النزاعات).

٢. تحديد الاشكالية:

تشير إشكالية أو ظاهرة البحث العلمي إلى القرار الذي اتخذه الباحث بدراسة موضوع علمي معين ينتمي إلى تخصصه، ويثير اهتمامه ويميل إلى دراسته والوصول به إلى استنتاجات منطقية سليمة. كما أنه يشير إلى موقف ملتبس أو ظاهرة تحتاج إلى توسع في دراستها، وهو ما يستلزم البحث والتقصي بأسلوب علمي منهجي أكاديمي يسمح بالوصول إلى النتائج والحلول المنتظرة.

ويرى عدد من الباحثين العلميين أن مفهوم الإشكالية في البحث العلمي يعبّر عن وجهة نظر الباحث العلمي المرتبطة بمعالجة الدراسة البحثية وفقها، فلكل بحث إشكاليته الخاصة التي تميزه عن باقي الأبحاث التي تتناول مواضيع مماثلة.

ويمكن اعتبارها السؤال البحثي الذي يهدف لاكتشاف العلاقة التي تربيط بين مختلف المتغيرات الدراسية، ويصل البحث إلى هدفه من خلال الإجابة عن سؤال البحث.

وبناءً على كل ما ذكرناه نستطيع تعريف الإشكالية في البحث العلمي بأنها عدد من التساؤلات البحثية التي تحتاج للإجابة العلمية عليها، والتي يمكن أن يطرحها الباحث من خلال قراءاته المرتبطة بالموضوع البحثي، وتأتي الإجابة عن الباحث بعد أن يتبع مجموعة من طرق التقصي والبحث، وتصاغ إشكالية البحث عبر سؤال واحد أو مجموعة أسئلة بحثية.

تتعدد المعايير الاجرائية التي يجب على الباحث العلمي أخذها بعين الاعتبار، ومن أبرز هذه المعايير:

أن تكون البيانات والمعلومات التي ترتبط بشكل وثيق بمشكلة البحث العلمي متوافرة بشكل كافي لإثراء وإغناء الدراسة البحثية.

وتعتبر الدراسات السابقة من أبحاث وكتب ومقالات ورسائل علمية، ومنشورات المجلات أو المؤتمرات العلمية وغيرها من أبرز مصادر ومراجع البحث التي يعتمد عليها الباحث العلمي في إجراءاته البحثية التي تساهم في الوصول إلى نتائج منطقية سليمة.

يعتبر أهل الخبرة كالأساتذة الجامعيون والمشرفون على الدراسات والرسائل العلمية، من أكثر من يستطيع تقديم المساعدة للطالب او الباحث العلمي على اختيار إشكالية البحث، وفي تقديم النصائح المهمة للغاية بمختلف مراحل البحث.

عندما يعتمد الباحث العلمي في جمع بيانات ومعلومات دراسته على العينة الدراسية الممثلة لمجتمع البحث، فعليه التأكد من امتلاك كافة الامكانيات التي تسمح له بالوصول السهل إلى عينة البحث التي تعبر بشكل كامل عن مجتمع البحث وتحمل كافة خصائصه.

التأكد من توافر الإمكانيات النفسية والبيئية التي تسمح للباحث العلمي أن يصل إلى اختيار سليم لإشكالية البحث العلمي، ولصياغتها بالشكل الصحيح

وتتمثل مراحل صياغة الإشكالية في البحث العلمي:

إن تحديد إشكالية البحث العلمي وصياغتها تتم من خلال عدة مراحل، ومن أهم هذه المراحل يمكننا أن نذكر ما يلي:

اختيار مشكلة البحث العلمي التي تمتلك جميع المعايير التي أشرنا لها في فقراتنا السابقة، وأهمها امتلاكها المقدرة المعرفية والمهارية على دراسة المشكلة او الظاهرة البحثية، والإلمام بها بشكل شامل، بما يسمح بالوصول إلى دراسة متكاملة تصل إلى نتائج منطقية سليمة.

أن لا تكون المشكلة عامة وواسعة لدرجة لا يمكن على الباحث العلمي الإحاطة بها بشكل شامل، وفي هذه الحالة يمكنه اختيار إشكالية فرعية مستمدة من مشكلة عامة وواسعة، وهو ما يسمح للباحث الوصول إلى دراسة متميزة وناجحة تحقق الهدف المنتظر منها.

وذلك لأن الإشكاليات الواسعة تحتاج إلى عمل بحثي جماعي، تتضافر فيه جهود العديد من العلماء والباحثين العلميين، كما أنه غالباً ما يحتاج إلى وقت طويل بالعمل البحثي، وإلى إمكانيات مالية عالية تحتاج إلى مؤسسات كبيرة خاصة أو حكومية تعمل على تغطية التكاليف.

بعد تحديد الإشكالية في البحث العلمي بشكل دقيق يتجه الباحث العلمي إلى صياغتها بالشكل السليم، عبر كلمات واضحة ومفهومة ودقيقة، وعبر صياغة الأهداف الرئيسية والفرعية للبحث المستمدة من إشكالية البحث، مع صياغة الأسئلة أو الفرضيات البحثية التي ستساهم في الوصول إلى استنتاجات وحلول منطقية.

المراجعة الهادئة والدقيقة لصياغة إشكالية البحث العلمي، ولصياغة اهدافه الرئيسية والفرعية، ولصباغة فرضيات البحث أو أسئلته، والتأكد من سلامتها وخلوها من الأخطاء، لأن وجود مثل هذه الأخطاء يمكن أن يؤثر على سلامة البحث وجودته.

وهنا ننصح الطلاب او الباحثين العلميين بالاستفادة من نصائح أهل الخبرة والاختصاص، وبشكل خاص المشرف على البحث في حال وجوده، وبالخصوص أن هذه الخطوات هي الأساس الذي سيبنى عليه كامل البحث العلمي.

٣. صياغة تساؤلات الدراسة:

للبحث العلمي أجزاء مختلفة، ومن أهم هذه الأجزاء الأسئلة الفرعية والتي تسمى ايضا بالأسئلة الجزئية.

تعريفها:

هي مجموعة من التساؤلات التي ترتبط بالبحث المختار الذي يقوم به الباحث، ومن خلالها يتم ترجمة أهداف الدراسة.

اي ماذا يريد الباحث توضيحه وهو يجيب على التساؤل الرئيسي المسمى بالاشكالية.

كيفيتها:

تكون هذه الأسئلة عبارة عن أسئلة فرعية:

-تشير الى المتغيرات التي تظهر في السؤال الرئيسي.

-تشير بعضها للفصول التي ينبغي ان تكون في البحث

-تشير بعضها إلى النتائج المتوقع الوصول إليها من خلال هذا البحث العملي.

-يجب أن يقوم الباحث بربط كل سؤال من هذه الأسئلة بأحد محاور الدراسة.

ولكتابة أسئلة البحث العلمي أهداف عديدة منها الإجابة عن عدد محدد من الأسئلة التي ترتبط وتتعلق بالبحث العلمي، ويجب أن تكون هذه الأسئلة دقيقة وعميقة ومحددة.

طريقة كتابتها:

-أن تكون أسئلة واضحة الإجابة

-يجب أن يجعلها محفزة لكي يقرأ القارئ البحث ويجد الإجابة عن السؤال.

-يجب ان تكون شاملة يغطي من خلالها الباحث مجموعة من كبيرة من أجزاء الدراسة.

-صياغتها بطريقة تربطها بأسئلة الدراسة بشكل سليم.

-أن يقوم بطرح الباحث للسؤال بشكل استفهامي.

أهميتها:

-لها دور كبير في جعل الباحث يلتزم بمسار البحث العلمي، ولا يخرج عنه

-تهدف إلى ربط عملية التحليل بأهداف البحث العلمي.

معايير صياغتها:

-1القابلية : أن تكون أسئلة قابلة للإجابة.

-2الدقة : أن تكون أسئلة دقيقة.

-3الوضوح : صياغتها بشكل واضح.

-4الإفادة: يجب ان تكون أسئلة مفيدة.

-5الجاذبية: أن تكون أسئلة البحث العلمي جذابة، وتثير فضول القارئ.

٤. صياغة الفرضيات:

تتمثل أهمية فرضية الدراسة في مجال البحث العلمي في الفوائد التي تحققها للباحث والبحث العلمي، ويمكن تحديد أهم هذه الفوائد فيما يلي:

تحديد طريقة سير عملية البحث العلمي، عن طريق توجيه الباحث لجمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بالفرضيات، التي تمّ وضعها لاختبارها من ثم قبولها أو رفضها، على النحو الذي يتناسب مع المبادئ والأصول العلمية المعروفة.

تزيد فرضيات الدراسة قدرة الباحث على فهم مشكلة الدراسة، عن طريق تفسير العلاقات بين المتغيرات المكونة لمشكلة الدراسة.

تعمل فرضيات الدراسة على تحديد الطرق والمناهج البحثية المناسبة لموضوع الدراسة، وبالشكل الذي يعينه على اختبار الفرضيات.

تفيد فرضيات الدراسة في التوصل إلى فرضيات وقوانين جديدة، تعمل جميعها على مراكمة المعرفة، وتسرّع طريقة البحث عن طريق الكشف عن أفكار وفرضيات لم تدرس من قبل.

ولكتابة وصياغة فرضية الدراسة (جامعة حائل ، ٢٠١٩م، ص١٩)، لا بدّ للباحث أن يراعي ما يلي:

أن يحدد الباحث فروض الدراسة بشكل دقيق.

أن تكون الفروض التي اختارها الباحث قابلة للاختبار.

أن يقيّم الباحث العلاقة بين المتغيرات.

أن يكون للفرضيات مجالات محددة.

أن يكون هناك اتساقا وانسجاما ما بين عنوان الدراسة وفروضها ومتغيراتها، أساليب الإحصاء المستخدمة في اختارها.

أن تكون فرضيات الدراسة بسيطة وواضحة وبعيدة تماما عن الغموض.

أن تكون العلاقة ما بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة علاقة واضحة.

٥. اختيار العينة:

هي مجموعة جزئية يختارها الباحث العلمي من مجتمع البحث، بحيث تعبر عنه وتحمل نفس خصائصه، ويكون الهدف من اختيارها الحصول على بيانات ومعلومات ترتبط بمجتمع الدراسة.

كما يمكن تعريف عينة البحث بأنها جزء من أجزاء المجتمع الذي يقوم الباحث العلمي بإجراء الدراسة عليه، ومن خلال طرق اختيار العينة في البحث العلمي يختار الباحث العينة عبر عدة خطوات، ليستطيع تمثيل مجتمع الدراسة بالشكل الدقيق.

خطوات اختيار عينة البحث:

تحديد الهدف الرئيسي من البحث العلمي:

على الباحث العلمي في البداية وقبل كل شيء أن يحدد أهداف البحث الرئيسية والثانوية، وهذه الخطوة الأساسية التي تساعد على نجاح جميع الخطوات البحثية.

تحديد مجتمع الدراسة بشكل جيد:

وهي خطوة أساسية لاختيار العينة بالشكل الصحيح، فعلى الباحث أن يحدد بشكل دقيق مجتمع البحث (الدراسة) الذي سيختار منه عينة البحث، فعلى سبيل المثال إذا كان البحث يخص الطلاب المتسربين من مدارس محافظة معينة في سورية، يجب استبعاد الطلاب من باقي المحافظات.

تحديد الخصائص المرتبطة بمجتمع الدراسة:

على الباحث في الخطوة التالية أن يضع قائمة تشمل خصائص مجتمع البحث، وما يضمه من متغيرات يشملها البحث، ومنها على سبيل المثال: (جنس عينة الدراسة، عمرها، حالتها الاجتماعية، عملها، مكان العمل...).

تحديد حجم عينة الدراسة:

إن حجم الدراسة ونسبتها يختلف حسب طبيعة البحث العلمي، والمعلومات المراد الحصول عليها، وبالتالي فإن عينة الدراسة قد تكون عينة كبيرة (يصعب معها ضبط المتغيرات)، وقد تكون عينة صغيرة من السهل أن يجري التعامل معها.

طرق اختيار العينة في البحث العلمي:

إن طرق اختيار العينة في البحث العلمي تختلف بحسب نوع العينة، وهل هي عينة احتمالية أو عينة اللا احتمالية.

العينة الاحتمالية:

العينات العشوائية البسيطة: وفي هذه الطريقة يختار الباحث العينة بشكل عشوائي، حيث ان جميع الأفراد في مجتمع الدراسة متساوون، فيقوم باستخدام جداول أعداد عشوائية (يقوم بترقيم أفراد مجتمع الدراسة، ثم يختار أرقام بشكل عشوائي، حتى يصل الى حجم العينة المطلوبة)، كما يمكن استخدام أسلوب القرعة مثلاً.

العينات العشوائية الطبقية: وحسب هذه الطريقة يقوم الباحث العلمي بتقسيم مجتمع الدراسة الى طبقات متعددة حسب خصائصه، وبعد ذلك يختار عدد محدد من كل طبقة بصورة عشوائية.

العينات العشوائية التي لها مراحل متعددة: ويتم اللجوء الى هذه الطريقة من طرق اختيار العينة في البحث العلمي، عندما يكون مجتمع الدراسة من المجتمعات الكبيرة جداً، ومن خلالها يجري تقسيم مجتمع البحث الى عناصر أو فئات معينة، وبعد ذلك يقوم الباحث العلمي باختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي من كل فئة من تلك الفئات.

العينات العشوائية المنتظمة:

ومن خلال هذه الطريقة يختار الباحث أفراد عينة الدراسة بصورة منتظمة من الجداول العشوائية للأعداد، وتكون المسافة بين وحدات العينة متساوية، فعلى سبيل المثال إذا كان الهدف اختيار ٣٠ فرد ليشكّلوا عينة الدراسة، وكان مجموع أفراد مجتمع البحث هو ٤٥٠ مرقمين وفق جداول خاصة، فالمسافة المتساوية تكون ١٥ بين كل عنصر من العناصر الذين ينتمون للعينة، فإذا بدأنا بالرقم ٣ نضيف اليه ١٥ فنختار الرقم ١٨، وبعد ذلك الرقم ٣٣، ثمّ ٤٨ وهكذا نكمل حتى نصل الى ٣٠ فرد.

العينات اللا احتمالية:

هناك عدة طرق اختيار العينة في البحث العلمي بالعينات اللا احتمالية، وذلك وفق الشكل التالي:

العينة العمدية: وفي هذه الطريقة يكون الاعتماد على مهارة وقدرات الباحث على اختيار عينة البحث، والقيام بتشكيلها، وقد أكدت الدراسات بأن هذا النوع من أنواع عينة الدراسة من غير الممكن أن يجري تعميم النتائج فيه، إلا في حالة وجود أساس موضوعي عند الباحث العلمي.

العينة الحصصية: ومن خلال هذه الطريقة من طرق اختيار العينة في البحث العلمي، يقوم الباحث بتقسيم مجتمع الدراسة الى عدة مستويات وطبقات، وبعد ذلك يختار عدد محدد من أفراد هذا المجتمع على أن تنطبق عليهم كافة الشروط المطلوبة في مجتمع

الدراسة، وهنا يكون للباحث حرية مطلقة باختيار الأفراد بالشكل الذي يريده، وتستخدم هذه الطريقة عندما يريد الباحث العلمي أن يجمع معلومات عن رأي الأفراد حول موضوع معين.

عينة الصدفة: كما هو واضح من اسم هذه الطريقة فإن الباحث العلمي يختار أفراد عينة الدراسة من مجتمع البحث من خلال الصدفة المحضة، ومن أبرز عيوب هذه الطريقة أنها غير قادرة على التمثيل الحقيقي الدقيق لمجتمع البحث.

العينة الفرضية: يعتمد الباحث العلمي على العينة الفرضية بالحالات التي يجد نفسه فيها غير قادر على التحديد الدقيق لمجتمع الدراسة.

العينة النمطية: وعبر العينة النمطية يتم اختيار الباحث العلمي لعينة الدراسة التي يريد دراستها، بحيث تكون على نمط مجتمع البحث الذي تمّ استخراجها منه.

٦.اختيار ادوات الدراسة:

تعتبر أدوات الدراسة من أهم الأدوات التي تحتاج إليها كباحث في عملية كتابة البحث العلمي، وتعرف أدوات الدراسة على أنها جميع الأدوات التي يعتمد عليها الباحثين في جمع البيانات الخاصة بالظاهرة التي يقوم الباحثون بدراستها من خلال البحث العلمي، ويتم استخدام هذه الأدوات سواء في جمع البيانات الخاصة بكتابة البحث أو تحليل تلك البيانات من قبل الباحثين من أجل الوصول إلى وضع إجابات للأسئلة البحثية التي يقومون بصياغتها عند كتابة البحث العلمي، وتعتبر أدوات الدراسة من أهم الأدوات التي يجب عليك كباحث أن تتعرف على الطرق الصحيحة لتصميمها واستخدامها بالشكل المناسب الذي يخدم هدفك كباحث من كتابة البحث العلمي.

تعتمد أهمية البحث العلمي بشكل مباشر على البيانات التي يتم الحصول عليها من قبل الباحث أثناء عملية الدراسة التي يجريها على الظاهرة أو المشكلة التي يقوم بدراستها من خلال البحث العلمي، وتعتمد دقة البيانات وصحتها على أدوات الدراسة التي تعتمد عليها كباحث من أجل الحصول على البيانات، ولذلك فإن الاستخدام الصحيح من قبلك كباحث لأدوات الدراسة يعتبر عاملاً مهماً في سبيل الحصول على البيانات الصحيحة والتي تعطي المعلومات الدقيقة عن طبيعة الظاهرة التي تقوم بدراستها من خلال البحث، ومن ثم يتلو عملية الحصول على البيانات عملية تحليل هذه البيانات باستخدام أدوات التحليل المعتمدة في مجال البحث العلمي واستخدام النتائج التي تتوصل إليها عملية التحليل هذه في استنتاج التفسيرات وإيجاد الحلول المختلفة، وتتضح أهمية استخدامك كباحث لأدوات الدراسة عند كتابة البحث العلمي أنها الأدوات الرئيسية التي يتم من خلالها الحصول على البيانات واستخدامها في الوصول إلى الاستنتاجات ويعتبر نجاحك كباحث في استخدام أدوات الدراسة العامل الأساسي في نجاحك في كتابة البحث العلمي ووصولك إلى تحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال كتابة البحث العلمي، لذلك عليك كباحث أن تهتم بالتصميم الجيد للأداة التي تختارها من أدوات الدراسة لتقوم باستخدامها في الحصول على

البيانات التي تحتاج إليها لكتابة البحث العلمي الخاص بك لأن هذه الأدوات تشكل جزءً كبيراً من النجاح في كتاب البحث العلمي.

هناك مجموعة من الإجراءات التي يجب عليك كباحث أن تتبعها من أجل أن تكون عملية اختيارك من بين أدوات الدراسة سليمة وتقوم باختيار الأداة التي تتناسب مع طبيعة البحث الخاص بك، ومن أهم المعايير التي تخضع لها عملية اختيار الباحثين أدوات الدراسة في البحث العلمي:

طبيعة البيانات التي يحتاج إليها الباحث: فطبيعة البيانات التي تحتاج إليها كباحث تعتبر المعيار الأهم في اختيار الأداة المناسبة التي يمكنك الاعتماد عليها في الحصول على البيانات.

مصدر البيانات: وهو من أهم العوامل التي تؤثر في اختيار الباحث لأدوات الدراسة، حيث تختلف الأدوات بتنوع المصادر فإذا ما كانت الدراسة تتم على مجموعة من البشر يختلف اختيارك كباحث للأدوات عما إذا كان البحث الخاص بك يجري على أحد ظواهر الطبيعة.

طبيعة العينة التي يتم دراستها: فكل نمط من العينات يحتاج إلى نوع معين من أدوات الدراسة، حيث تختلف الأدوات التي تحتاج إليها كباحث بحسب اختلاف نوع العينة.

طبيعة البحث: وهي أحد أبرز العوامل التي يتم على أساسها اختيار الأدوات التي سيتم استخدامها في الدراسة حيث تختلف الأداة المناسبة لبحث تطبيقي عن الأداة المناسبة للبحث النظري وهكذا.

تعريف الملاحظة:

هي عبارة عن قيام الباحث بالانتباه والتدقيق تجاه ظاهرة أو حادثة معينة، والهدف التقصي والتحري وسبر الأغوار، وَمِنْ ثَمَّ التوصل للعلاقات بين المتغيرات، وتحديد نتائج.

هي عملية يقوم فيها الباحث بمشاهدة ومراقبة إحدى الإشكاليات؛ من خلال اتباع النسق العلمي الصحيح، ووفقًا لأهداف وخطط وُضعت بشكل مُسبق، وَمِنْ ثَمَّ بلوغ المعرفة أو التوصل لحلول عن مشكلة علمية من الناحية التطبيقية.

تصنف الملاحظة في البحوث العلمية تبعًا للعديد من المحددات، وسنوضح أبرزها فيما يلي:

أنواع الملاحظة وفقًا لإعداد المُسبق:

- ملاحظة بسيطة عفوية: ولا يتطلَّب ذلك النوع من أنواع الملاحظة وضع أهداف أو خطط مُسبقة، وتنتج عن هذه الملاحظة بلوغ الباحث لفرضية علمية معينة قيد الاختبار، ويعتبر الخبراء الملاحظة البسيطة هي البداية الممهدة للملاحظة العلمية.

- ملاحظة منظمة مقصودة: وهي الملاحظة التي يسبقها خطة وأهداف وتحديد لمختلف المشاهدات المتعلقة بالظاهرة، ويقوم الباحث بها بناءً على صياغة فرضيات يتوقع الباحث أن تكون هي الحل للمشكلة أو القضية العلمية التي يتناولها.

تعريف المقابلة:

هو لقاء مباشر يجمع ما بين الباحث العلمي، وأفراد العينة التي يراها مناسبة من وجهة نظره؛ للحصول على معلومات تخص موضوع البحث العلمي، ويتم ذلك بصورة مباشرة دون وسيط، وتعد طريقة المقابلة من أكثر أدوات الدراسة صدقًا.

ما الأمور التي ينبغي مراعاتها عند أجراء المقابلة؟

يجب أن يكون الباحث على قدر كبير من المهارة في الحوار؛ حتى يحصل على المعلومات التي تثري موضوع البحث العلمي.

ينبغي على الباحث العلمي أخذ موافقة المبحوثين قبل القيام بإجراء المقابلة، وفي حالة رغبة أحد المبحوثين في الانسحاب أثناء المقابلة يجب على البحث العلمي أن يحترم ذلك.

يجب على الباحث القيام بإعداد مجموعة الأسئلة الملقاة على المبحوثين قبل إجراء المقابلة، والتحضير لها بشكل جيد.

من المهم تحديد الأهداف الرئيسية قبل إجراء المقابلات مع أفراد العينة أو المبحوثين.

ينبغي أن يقوم الباحث العلمي بكتابة جميع الإجابات والسلوكيات الخاصة بالمبحوثين بمجرد إنهاء المقابلة؛ حتى لا يتم نسيان أي جانب من الجوانب، وخاصة في حالة القيام بعدد كبير من المقابلات.

ينبغي أن يعرف الباحث العلمي المبحوثين بأهمية موضوع البحث العلمي ومدى الفائدة التي سوف تعود على المجتمع من تنفيذه؛ حتى يحفز المبحوثين لإجابة الأسئلة المطروحة بشكل نموذجي.

استمارة الاستبيان:

إن روح البحث العلمي تتمثَّل في المعلومات التي يحتويها، وكلما كان ذلك بشكل مُوسَّع، وفي صُلب موضوع البحث؛ كان أجدى وأنفع؛ من أجل التَّعرُّف على مُختلف جوانب الدراسة محل البحث، وبما يُساهم في إجلاء الخبايا، والتَّوصُّل إلى استنتاجات يقتنع بها الباحث أولًا؛ فهو ترمومتر لذاته، وَمِنْ ثَمَّ يُقنع بها الآخرين، وأهمية نموذج الاستبيان في البحث العلمي تتمثَّل في كونه أداة نموذجية لجمع البيانات، مع الأخذ في الاعتبار أهمية إعداده بالشكل المنهجي المناسب؛ كي يُحدث صداه المناسب.

يُوجد خمسة أنواع رئيسية لنموذج الاستبيان في البحث العلمي، وسوف نُخصِّص فقرة عن كل نوع فيما يلي:

الاســـــتبيان المُغلق (المحدد الإجابة): ويتضح من اسمه؛ حيث يستخدم الباحث أسئلة مُركزة، ويحددها بنوعيات مقيدة من الإجابات، وقد يكون ذلك بمُوافق - غير مُوافق، أو نعم - لا، أو ضعيف – جيد – متوسط - ممتاز... إلخ، ويتَّسم بالسهولة في التصميم، وعدم إرهاق المبحوثين، غير أنه يشوبه بعض السلبية في عدم مقدرة أفراد عيِّنة الدراسة على الإجابة بشكل وافٍ؛ نظرًا لتقيُّدهم بالإجابات التي يصوغها الباحث.

الاستبيان المفتوح (غير المحدد الإجابة): وفي تلك النوعية من نماذج الاستبيان في البحث العلمي يصوغ الباحث أسئلة مفتوحة، بمعنى غير مقيدة، ويستطيع المبحوثون الإجابة بما يحلو لهم، وهو صعب من حيث الإعداد، ويتطلَّب مهارة كبيرة من الباحث، ويلزمه وقت للحصول على الإجابات.

الاستبيان المُغلق – المفتوح: ويشمل الاستبيان المُغلق – المفتوح أسئلة مقيدة بإجابات، وأخرى مفتوحة؛ حيث يضع الباحث نوعية الأسئلة، سواء مُغلقة أو مفتوحة، وفقًا لرؤيته، وبما يحقق الهدف منها، ويُعالج نموذج الاستبيان المُغلق - المفتوح القصور في كل من النوعين السابقين.

الاستبيان بالرسومات: ظهر نموذج الاستبيان في البحث العلمي بالرسومات كنوع مهم من أنواع الاستبيانات بغرض جمع المعلومات؛ وذلك في حالة وجود مُستجيبين أو مفحوصين لا يمتلكون التعليم المُناسب، الذي يُمكنهم من معرفة طريقة قراءة الأسئلة أو الإجابة عنها، وَمِنْ ثَمَّ يتمُّ وضع رسوم أو صور ويُلقي الباحث عليهم السؤال، ويختارون ما يُناسبهم.

الاستبيان الإلكتروني: ساهم عصر الإنترنت في ظهور كثير من الأنماط الخدمية، التي تُساعد على توفير الوقت والجُهد، ومن بين ذلك نظام الاستبيان الإلكتروني؛ حيث يُمكن للباحث عرض الاستبيان على موقع إلكتروني، ويتبع ذلك إجابة المبحوثين عن الأسئلة، وإعادة الإرسال للباحث مرَّةً أُخرى بسهولة.